فكذبوها وغفلوا عن اهبة الحرب فصبحتهم حمير واستباحوا اليمامة قتلا
وسبيا ونهبا الاسود حتى نزل بطي فاجاروه من كل من يطلبه وهم
لا يعرفونه وقبيلته في طي من كوعم ثم ان حسان امر باليمامة فنزعت
عيناها فاذا داخلهما عروق سود فسالها عن ذلك فقالت حجر اسود
كنت اكتحل به فيشب لي بصري وقيل ان هي اول من اكتحل بالاثمد ثم امر
بها فصلبت على باب جو وسميت جو باليمامة من ذلك الوقت وفي هذا
يقول رياح ابن مرة لما اخذ بثارها غدرا لحي من جديس بطسم • آل طسم كانوا لنا
تدينا • فقد اتيناهم بيوم كيوم • تركوا فيه مثلما تركونا • ليت طسم على منار دار
تعلم اني قضيت غير دين • **وقد ذكر** الشعرا قصة هذه المراة وحجتهم في
ذلك قول الاعشى • ما نظرت ذات اشفار كما نظرت • يوما وما نظر الذيبي اذ اسجعا
قالت ارى رجلا في كفه كتف • او يخصف النعل لهفا ايها صنعا •
فكذبوها بما قالت فصبحهم • ذو آل حسان يزجي السم والسلعا •
فاستنزلوا آل جو من مساكنهم • وهدموا شاخص البنيان فاتضعا •

وفيها يقول المسيب بن عبس شعر

لقد نظرت عنز الى الجزع نظرة • الى مثل موج المفعم المتلاطم
الى حمير اذ وجهوا من بلادهم • يضيق بهم لابا فروج المخارم

واما عادا الذي ذكر يقول عادا على عاد فقد ذكر جماعة من ذوي
العناية باخبار العالم ان الملك من بعد قوم نوح كان في عاد ومصداق
ذلك قوله تعالى واهلك عادا الاولى فهذا يدل على تقدمهم وان بعدهم
عادا اخرى وكان عاد جبارا اعظم الخلق وهو عاد بن عوص بن ارم
ابن سام بن نوح وكان يعبد القمر وقيل انه تزوج الف امراة وانه جمع

اليه

اليه الولد وولد الولد وكان قد راى البطن العاشر من اولاده فكانوا
اربعة الاف ولد وكانت بلاده متصلة باليمن وهي بلاد الاحقاف الى بلاد
سنجار الى بلاد عمان متصل ببلاد حضرموت وعمر ما شاء الله حتى قيل انه عاش
الف سنة والله اعلم **وانه** قبل موته استخلف ابنيه شداد وشديد وقسم
الارض بينهما وكان محسنا لرعيته ثم بعد وفاته مات شديد ورجع الملك
الى شداد فاحتوى على ساير ممالك العالم فمر به ذكر الجنة وان بناها لبنة من
ذهب ولبنة من فضة فحمله العتو على بنا مثلها على زعمه ويسكنها فشرع في ذلك
وتانق حتى بناها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وجعل انهارها ترشح في قنوات
الفضة وغرس فيها من انواع الثمار فلما تم بناها نظر فيما يحتاج اليه لسكنها
فتم جهازه في عشرة اعوام ثم رحل اليها بخواص قومه فلما صار على فرسخ منها
ارسل الله تعالى عليه وعلى من معه صيحة اهلكتهم حتى ما بقي منهم احد ولا وجد
لهم اثر وهي مدينة ارم ذات العماد التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وهي
خالية الى الآن وربما وقع لها بعض من يتيه في تلك الارض وقيل انه ضلت
ابل لرجل في ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فخرج في طلبها حتى دخلها ومشى
فيها وذكر من امرها العجب فلما وصل الخبر الى عمر سال كعب الاحبار هل سمعت
بخبر مدينة على صفة ما ذكره ذلك الرجل قال نعم ويدخلها رجل في ايام ملك
وقد دخلها وهي ارم ذات العماد فهذه عاد الاولى **واما عاد الثانية**
فهي البقية من عاد الاولى المقيمين باماكنهم ولم يرحلوا مع شداد واليهم
انتهى البطش الذين ذكرهم الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر
عاتية واليهم ارسل هود النبي عليه السلام وهو هود بن عبد الله بن رباح
ابن الخلود ابن عاد بن عوص ابن ارم وكانوا اهل اوثان ثلاثة بيتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1